

الحلقة 9) من برنامج عباد الرحمن :

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن احمد الله حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل - [00:00:16](#)

اخبرنا في كتابه وجاءت رسله صلوات الله وسلامه عليه بالخبر عن امور غائبة لا يدركها الناس بحواسهم لا يدركونها بسمع ولا ببصر ولا بشم ولا بجس مس كل هذه الامور الغائبة هي - [00:00:30](#)

جملة اخبار اخبر الله تعالى بها عن الخلق وايمان الخلق بالغيب هو مما لا يختلفون فيه ولا ينكر احد في امور كثيرة ولا يجادلون فيه فمثلا على سبيل المثال كون الانسان وركب من جسد وروح - [00:00:53](#)

هذا مما اتفق عليه سائر الخلق على اختلاف اديانهم وعلى اختلاف ازمانهم لكن لو سألت احدا منهم عن هذه الروح ما هي هل رأيتها هل ابصرتها هل شاهدها هل شممتها - [00:01:16](#)

هل مسستها هل سمعتها الجواب ان ذلك غير حاصل للناس جميعا فان الروح امرها خفي وهي غيب ومع هذا يقر بها الجميع. الان لو قال قائل بالليلة الظلماء الدامسة الظلام - [00:01:36](#)

اثمة شمس في الكون سيقولون نعم مع انهم لا يشاهدونها هي بالنسبة لهم غيب نسبي وذلك ان الشمس في هذه اللحظة غير موجودة لكنهم يوقنون بها وان خفيت عنهم لذلك - [00:02:02](#)

ليس كل ما يقر به الناس ويوقنون به ويؤمنون به هو مما ادركته حواسه بل كثير من ذلك مما خفي وغاب عنهم ومع هذا لا تجد في الناس من ينكر ذلك - [00:02:22](#)

او يناقش فيه لكن ثمة لاخبار الرسل وما جاءت به الانبياء من الاخبار ما لا شأن للناس بهم علما ومعرفة وبالتالي وقع من كثير من الناس انكار ما جاءت به الرسول لانهم اخبروا عن غيب - [00:02:40](#)

وهذا الغيب لا يدركونه اما لكونه لم يأت بعد واما لكونه لم تدركه حواسهم الغيب منه ما لم يأتي ومنه ما هو موجود في الحقيقة لكنه لا تدركه حواس الناس - [00:03:05](#)

فعلى سبيل المثال اخبرت الرسل بالملائكة لكن حواس الناس لا لا تدرك ذلك ولا تحيط بهم فلم يخبر احد من عامة الناس انه رأى الملائكة او انه يستطيع رؤيتهم الاحاطة بهم بحس الجن على سبيل المثال - [00:03:25](#)

وهم خلق مكلفون هم من الغيب انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهلم جر في اشياء كثيرة جاءت الاخبار عنها موجودة لكن لا تحيط بها الحواس واعظم الغيب - [00:03:46](#)

الله جل في علاه الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى انه بالنسبة لخلقه غيب لان حواسهم اعجز عن ادراك كمالاته جل في علاه فلما كان الخلق عاجزون عن ان يحيطوا به - [00:04:03](#)

او ان يدركوا شيئا من صفاته جل في علاه بحواسهم كان بالنسبة لهم غريبا لكن ذاك الغيب ليس غيبا مطلقا لا اثر له ولا يحس الناس اثار صنعه جل في علاه بل اقام الله عز وجل - [00:04:24](#)

من الدلائل الدالة على عظيم قدره وكبير شأنه ما يتبين انه رب العالمين وانه اله الاولين والآخرين وانه سبحانه وبحمده مالك الملك

وانه جل في علاه له الاسماء الحسنی والصفات العلی على وجه الاجمال. كل ذلك مما يدركه الناس ثم جاءت الرسل - [00:04:49](#) بالدلائل والبراهین مخبرة عن الله عز وجل وكان اكملهم خبرا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اكملهم بيانا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأت احد من المرسلين بالخبر - [00:05:15](#)

رب العالمين في صفاته واسمائهم وافعاله وسائر ما يتعلق بامور الغيب كما جاء به سيد المرسلين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه لذلك الايمان لا يقوم ولا يقر الا - [00:05:29](#)

بالايمان بالغيب والغيب هنا اسم جامع لكل ما غاب عن الحس. مما اخبرت به الرسل صلوات الله وسلامه عليه مما جاء الخبر عنه في الوحي ولهذا لا يؤمن احد دون الايمان بالغيب - [00:05:49](#)

فاول صفات المتقين اول صفات عباد الرحمن الايمان بالغيب الله عز وجل في محكم كتابه يقول جل في علاه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:06:07](#)

فجعل الله عز وجل اول صفات اولئك الرهط انهم يؤمنون بالغيب الغيب هو كل ما غاب عن الحس الله عز وجل بالنسبة لنا ايها الخلق غيب الملائكة غيب النبيون الذين - [00:06:28](#)

اخبر الله تعالى عنه في كتابه وما اجراه في خصصهم واخبارهم بالنسبة لنا غيب لم ندركه اليوم الاخر غيب فاننا لا ندركه ولكنه شيء في المستقبل سيأتي. لا نعلم آآ حقيقة ما اخبر الله تعالى به مما يكون في الآخرة. فهو غيب - [00:06:48](#)

بالنسبة لنا نعلم اجمالا ما جاء به الخبر لكننا لا ندرك تفاصيل ذلك فيما اخبرت بي فيما تحيط به عقولنا وتذكره ولذلك قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله فتأويل ما اخبر الله تعالى به من من شأن الغيب لا يعلمه احد انما يعلمه الله عز وجل - [00:07:11](#)

ان الرسل صلوات الله وسلامه عليه اخبروا بذلك على نحو متفاوت واكملهم خبرا عن الغيب في اسماء الله وصفاته وما يكون في اليوم الاخر وما يكون من شأن الملائكة من شأن الامم السابقة ومن شأن الكتب ومن شأن الرسل - [00:07:35](#)

اكملهم خبرا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتحقق لاحد ايمان الا بالايمان بالغيب فهو الركيزة الاولى كيف يؤمن العبد بالغيب؟ يؤمن العبد بالغيب ليكون من عباد الرحمن بالاقرار - [00:07:56](#)

بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وجاء الخبر فيه عن الله او عن رسوله في الكتاب الحكيم او في السنة المطهرة بهذا يؤمن العبد بالغيب الايمان بالغيب ان تؤمن اجمالا بكل خبر تقول كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بالغيب فانا مؤمن به هذا امام - [00:08:14](#)

ثم اذا جاء الخبر تفصيلا في الكتاب او في السنة تؤمن بذلك على وجه ما اخبر دون ان ندخل في ذلك بارائنا او بعقولنا او باجتهاداتنا فان ذلك لا مجال له ولا سبيل لدخول العقل في تلك الامور ذلك - [00:08:35](#)

ان العقل يعجز عن ادراك تلك الغيبات. انما وظيفة العقل فيما يتعلق بالغيب هي الايمان بالله عز وجل دون تعمق لان التعمق يحمل الانسان على الشك والريب لانه شيء لا تحيط به العقول. ولا تدرك حقائقه الازهان حتى في المخلوقات. يعني الان لو - [00:08:56](#)

بخبر غائب عنك. قلت صف لنا الحادث الذي وقع في المكان الفلاني. وانت لم تعلم عنه ولم تخبر به ولم آآ اه اه تشاهده انك تضرب في عمى عندما تصف غيبا نسبيا مع انه يمكن ان تتوقع كيف يكون الحادث - [00:09:22](#)

فكيف فيما يتعلق بامور اصلا ليست مجالا لادراك العقل العقل يقصر عن ادراكها لا شك ان صفات الرحمن صفات عباد الرحمن هي ان يؤمنوا بذلك على وجه اليقين. فالعقل وظيفته فيما يتعلق - [00:09:40](#)

شأن الغيب هو الانقياد لما جاء به الوحي. لا يستقل العقل دون هداية بالوحي. تأصيلا ولا تفصيل الى تماما كالطرف كالعين دون النور ليس بمدرک حتى تراه بكرة واصيلا العين لا يمكن ان ترى دون نور - [00:09:59](#)

دون نور الشمس كذلك العقل لا يمكن ان يبصر الامور الغيبية وان يدركها دون نور الوحي. فمهما كانت العين قوية في الابصار اذا كانت في غرفة ظالمة. هل ترى لا ترى كذلك العقل عندما يحجب عن نور الهداية فانه لن يستطيع الرؤية فان الظلام - [00:10:20](#)

اذا تلاطمت امواجه عجزت الابصار عن ان تدرك الامور ولذلك تيقن ايها المؤمن بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ايقر بان ما

ها هو اخبر به صدق - [00:10:47](#)

وان رؤيته وخبره اكمل مما تظن انك مدركه بحواسك. ولهذا قيل لرجل من اهل العلم ارأيت الجنة والنار؟ قال نعم الى كيف قال رأيتها بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

فعينه ورؤيته اوثق عندي من رؤيتي وبصري فاذا كنت تؤمن به تصدق خبره فقد اخبرك عن ذلك من لا ينطق عن الهوى ما كذب الفؤاد وما رأى ما زاغ البصر وما طغى سلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخبرك به - [00:11:24](#)

وامن بما جاء به عنه الخبر وابشر فان ذاك ينظّمك في سلكي عباد الرحمن جعلني الله واياكم منهم الى ان نلتاكم في حلقة قادمة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:48](#)